[245] الامام الحسين عليه السلام أن لا يتوجه إلى العراق قائلا له: " واني وا ما أرى ان يجمع ا فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فاخرجوك " قال ابن عبد البر: " وروينا من وجوه: أن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه: يا أخي ان أبانا رحمه ا تعالى لما قبض رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم استشرف لهذا الامر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه ا عنه ووليها أبو بكر، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوق إليها [لها أيضا] فصرفت عنه إلى عمر، فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان، فلما هلك عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها [طالبوها] فما صفا له شئ منها. واني وا ما أرى أن يجمع ا فينا أهل البيت النبوة والخلافة، فلا عرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك " 1. وقد ذكر هذا عن ابن عبد البر كل من: جلال الدين السيوطي 2. والسمهودي 3. والعيدروسي اليمني 4. وقال ابن حجر المكي: " ومن جملة كلامه لاخيه لما احتضر: يا أخي ان اباك استشرف لهذا الامر المرة بعد المرة، فصرفه ا إلى الثلاثة، ثم ولي فنوزع حتى جرد السيف فما صفت له، واني وا ما أرى أن يجمع ا فينا النبوة والخلافة، _____ 1) الاستيعاب 1 / 391. 2) تاريخ الخلفاء 193. 3) جواهر العقدين - مخطوط. 4) العقد النبوي - مخطوط. _____